



الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653 تاريخ استلام البحث : 2026/3/26
ISSN (E) :2960-253X / تاريخ قبول البحث : 2026/5/8
رقم الايداع الوطني / 2019/ 2375 تاريخ النشر : 2026/6/30

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لبناء الفاو الكبير في العراق
Strategic and Economic Dimensions of Al Faw
Grand Port in Iraq

م.م. ربا عبد الحسين مانع

Assistant Lecture: Raya Abdul Hussein Manea

جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

University of Baghdad /Center for Strategic and
International Studies

raya.a@cis.uobaghdad.edu.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229>

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

المخلص:

تؤدي القدرة التنافسية للموانئ البحرية دوراً هاماً في بقائها بالمستقبل، كما ان لها دور حيوي للنمو الاقتصادي والسياسي في البلاد، اذ تؤدي الموانئ ذات الكفاءة العالية إلى تخفيض تكاليف النقل وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير. ويمكن لميناء الفاو الكبير بموقعه الجغرافي ان يتحول الى حلقة وصل مهمة في التجارة الدولية بين الشرق والغرب، ومع ذلك يوجد هناك متغيرات تُحدد الى حد كبير مستقبل هذه الأهمية.

وفي ظل البحث عن الفرص التي تزيد من تنويع الاقتصاد العراقي الموسوم بأحادي الجانب تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الدور التنموي المهم الذي يمكن ان تؤديه الموانئ في تصحيح المسار الاقتصادي وعلاقتها السياسية حاضراً ومستقبلاً. اذ تسعى الدراسة الى عرض المكاسب الاقتصادية والاستراتيجية التي من الممكن ان يحققها ميناء الفاو الكبير، فيما لو تم انشائه بالمواصفات المطلوبة من خلال توظيف الإمكانيات التكنولوجية المتاحة التي تتماشى مع التطورات الحديثة التي طرأت على الموانئ العالمية، فضلاً عن إتمام مشروع طريق التنمية (القناة الجافة) التابع للميناء.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، ميناء الفاو الكبير، الاقتصاد الأزرق، تحديات، العراق.

Abstract

The competitiveness of seaports plays an important role in their future survival, and it also has a vital role in the economic and political growth of the country, as highly efficient ports reduce transportation costs and facilitate import and export operations. Al Faw Grand Port, with its geographical location, can become an important link in international trade between the East and the West. However,

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

there are many variables that largely determine the future of this importance.

In light of the search for opportunities that increase the diversification of the Iraqi economy, which is described as one-sided economy, this study comes to shed the light on the important developmental role that ports can play in correcting the economic track and its current and future political relations. The study seeks to present the economic and strategic gains that Al Faw Grand Port could achieve if it were built according to the required specifications by employing the technological capabilities available that comply with the modern developments that have occurred in global ports, in addition to completing the Development Road Project (Dry Canal) affiliated with the port.

keywords: strategy, Grand Faw Port, blue economy, challenges, Iraq

المقدمة:

ان إدراك العراق بقاءه على مورد واحد لدخله القومي سيشكل عاملاً سلبياً كبيراً في المستقبل، وهذا الإدراك توضح جلياً عند تراجع أسعار النفط، اذ اثرت تراجع الأسعار على موازنة الدولة والتنمية، لذلك فكر العراق بإيجاد موارد أخرى وبناء مشاريع تنموية عملاقة ومنها ميناء الفاو.

يعد ميناء الفاو الكبير من اهم المشاريع الاستراتيجية في العراق، ويعد ثاني أكبر الموانئ في العالم والشرق الأوسط، اذ يقع في شبه جزيرة الفاو جنوب محافظة البصرة المطلّة على الخليج العربي، لذا فإن وجود ميناء الفاو الكبير يمثل حل لجميع المشاكل التي تواجه الموانئ العراقية. لذا خطط انشاء هذا الميناء في شبه جزيرة الفاو ويكون البناء على مراحل، ومن المؤمل ان هذا الميناء سوف يحول مدينة الفاو إلى مدينة عالمية اقتصادية وتجارية ضخمة، كما انه يسهم في تنمية

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

الاقتصاد العراقي وتوفير فرص العمل للشباب عبر تحريك عجلة الملاحة البحرية وزيادة حركة التجارة، في حال تم استكمال جميع مراحلها سيكون له التأثير الكبير في تغيير موقع العراق على مستوى التجارة العالمية، كونه يمثل طريقاً مختصراً بتكاليف نقل اقل، حيث ان الميناء سوف يسد النقص الحاصل في الموانئ العراقية الحالية ويخفف الضغط عليها، كما سيلبي الطلب المستقبلي من البضائع ويساهم في الاستيرادات والصادرات التجارية، فضلاً عن انه يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للميناء بما يتناسب والحاجة الفعلية سواء المحلية ام الترانزيت للدول المجاورة. وهذا سيؤدي إلى تعزيز مكانة العراق الاستراتيجية والاقتصادية.

أهمية الدراسة: يكتسب موضوع الدراسة أهميته من جوانب عدة، والتي من أهمها ما تشهده البيئة الدولية من تحولات ومستجدات عالمية تحتم على الدراسين والمتخصصين متابعتها، فضلاً عن ان موضوع الموانئ البحرية وتطورها عالمياً أدى الى تحرك العراق باتجاه مواكبة هذه التحولات والاستفادة منها قدر المستطاع من خلال انشاء مشروع ميناء الفاو الكبير لما له من أهمية استراتيجية واقتصادية على العراق في البيئة الإقليمية والدولية، مما سيعزز من مكانتها بين الدولية.

هدف الدراسة: تهدف الباحثة في دراستها عن البحث في أهمية الموانئ العراقية في الادراك الاستراتيجي العراقي، وما لها من مردود سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي على الدولة. وتقدم سيناريو مستقبلي مقترح للنهوض بواقع الموانئ العراقية.

مشكلة الدراسة: تتركز مشكلة البحث بالقول في ان هناك مجموعة من التحديات والمعوقات التي تؤدي الى عدم اكتمال مراحل انشاء ميناء الفاو، وتتبع مشكلة الدراسة من عدة مشكلات أهمها: ١. هل واكبت الموانئ العراقية التطورات الجديدة التي شهدتها حركة التجارة الدولية والموانئ؟ ٢. هل انشاء ميناء الفاو

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

الكبير ممكن ان يؤدي إلى التخلص من مشكلة الاقتصاد الريعي في العراق؟ وما الحلول المقترحة لتمويل انشائه؟

فرضية الدراسة: تتبع فرضية الدراسة من فكرة مفادها، ان انشاء ميناء الفاو الكبير والمشاريع الملحقة بمنطقة الميناء وربطه بالقناة الجافة وصولاً الى موانئ البحر المتوسط، له اثر إيجابي في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والتخلص من الاقتصاد الريعي وتنويع مصادر الدخل القومي العراقي.

حدود الدراسة: الحدود المكانية: العراق، البصرة، راس البيشة، منطقة الفاو.

الحدود الزمانية: تم وضع الحجر الأساس لمشروع ميناء الفاو في ٥/نيسان/٢٠١٠.

مناهج الدراسة: لقد كان عماد هذه الدراسة ثلاثة مناهج: المنهج التاريخي الذي يركز على فهم الماضي لتحليل الحاضر، والمنهج التحليلي، اذ يحلل هذا المنهج الادراك العراقي لأهمية مشروع ميناء الفاو الكبير، والمنهج الاستشرافي.

هيكلية الدراسة: لقد ارتأت الباحثة تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وثلاث مباحث وخاتمة تضمنت الاستنتاجات.

لقد اختص المبحث الاول في أهمية الموانئ العراقية في دعم الاقتصاد الوطني، والذي قسم إلى مطلبين، المطلب الاول: الأهمية الاستراتيجية للموانئ العراقية (ميناء الفاو الكبير انموذجاً)، والمطلب الثاني: المشاريع الاستراتيجية المرتبطة بميناء الفاو الكبير. وقد تطرقت الباحثة في المبحث الثاني إلى الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير، وذلك عن طريق مطلبين، المطلب الاول الابعاد الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير، والمطلب الثاني: الابعاد الاقتصادية لميناء الفاو الكبير. وقد افردت الباحثة في المبحث الثالث، والذي جاء لمعرفة تحديات انشاء ميناء الفاو الكبير والمشاهد المستقبلية، وذلك عن طريق مطلبين، المطلب الاول:

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

تحديات انشاء مشروع ميناء الفاو الكبير، اما المطلب الثاني: تحديات مشروع ميناء الفاو الكبير وافاقه المستقبلية. ومن ثم الخاتمة والاستنتاجات.

المبحث الأول: أهمية الموانئ العراقية في دعم الاقتصاد الوطني

ان التغييرات الجديدة التي شهدتها التفاعلات الدولية وتغيير بنية النظام الدولي وبروز مصادر جديدة للقوة غير القوة العسكرية، وتغيير مكانة الدولة وانماط سياساتها الخارجية، حيث برزت بشكل لافت معايير جديدة تفرض على الدولة تحديات مغايرة نتيجة التحول في مفهوم وأدوات القوة. ومنها القوة البحرية وموقع الدولة الجيوسياسي بالنسبة لخارطة ممرات التجارة العالمية، لاسيما الممرات البحرية التي تحدث تحولاً في الحركة الاقتصادية إضافة الى القوة التي يضيفها هذا التطور. أن ميناء الفاو الكبير يعد من المشاريع الاستراتيجية المهمة لمحافظة البصرة بصورة خاصة وللعراق بصورة عامة، لكونه يستقبل السفن العملاقة ويفتح آفاق جديدة ليكون رافداً أساسياً يدر أموالاً طائلة تدعم خزينة الدولة لتوضيح أهمية الموانئ العراقية في دعم الاقتصاد الوطني وفي زيادة قوة الدولة، وما هية لمشاريع المرتبطة بهذا الجانب، لابد من بحثها بموجب المطالب الآتية: المطلب الأول: الأهمية الاستراتيجية للموانئ العراقية (ميناء الفاو الكبير). اما المطلب الثاني: المشاريع الاستراتيجية المرتبطة بميناء الفاو.

المطلب الأول: الأهمية الاستراتيجية للموانئ العراقية (ميناء الفاو الكبير انموذجاً)

ان العالم اليوم يشهد تطورات سريعة ومتعاقبة في مجال النقل البحري وانشاء وتطوير الموانئ، حيث يدرك أهمية هذا القطاع من بين القطاعات الاقتصادية، هذا

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

اذا ما علمنا ان ما يقارب ٨٠٪ من حجم التجارة العالمية تنقل عن طريق البحر، فقد تطورت موانئ العالم على اعتبارها حلقة وصل بين البر والبحر وكونها المنافذ الحدودية للدول¹، وان لموقع العراق في القسم الجنوبي من القارة الاسيوية، الذي جعل له ابعاد جيو استراتيجية وجيوسياسية مهمة، جعله حلقة وصل بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط من جهة ودول منطقة الخليج العربي من جهة ثانية، وهذا الموقع يشكل مرحلة ثانية لحلقة النقل العالمي نحو جنوب وجنوب شرق آسيا². وعلى الرغم مما تعانيه الموانئ العراقية من مشاكل بسبب اهمال الحكومات المتعاقبة فضلاً عن الحروب والحصار الاقتصادي والأزمات الاقتصادية، وتارة بسبب عوامل جيولوجية تتمثل بترسبات شط العرب التي تقلل من عمق الموانئ العراقية، الا ان للموانئ العراقية أهمية اقتصادية كبيرة كونها المنفذ الوحيد الى أعالي البحار، اذا ما استغلت بشكل جيد وحديث من خلال تطوير الموانئ العراقية وإدخال التكنولوجيا الحديثة في إدارة الموانئ وتنظيمها بشكل يؤدي الى جذب السفن التجارية وانشاء ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة وربطه بالموانئ المطلة على البحر الأبيض المتوسط³.

أولاً: ميناء الفاو الكبير العراقي: ان فكرة انشاء ميناء الفاو الكبير لم تكن وليدة التغيرات السياسية التي طرأت على العراق في عام ٢٠٠٣، بل تمتد لعقود من السنين حيث تعود فكرة انشاء ميناء الفاو إلى العام ١٩٣٨ عندما قرر العراق انشاء ميناء مساند لميناء البصرة المعقل حالياً ومنذ ذلك الوقت كانت الجهود الدبلوماسية مكثفة من جهة العراق من اجل الاتفاق مع دولة الكويت حول تأجير جزيرتي روية وبوبيان لمئة عام لإنشاء الميناء عليها الا ان الكويت رفضت كل الجهود العراقية في هذا المجال.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

وفي العام ١٩٨٥ تقدمت وزارة النقل والمواصلات بمشروع انشاء (ميناء البصرة الكبير) الا ان الحرب العراقية الإيرانية حالت دون البدء بتنفيذه⁴. في نيسان ٢٠١٠ تم وضع حجر الأساس لإنشاء مشروع ميناء الفاو عند منطقة رأس البيشة على الضفة الغربية لخور العبدالله في اقصى جنوب العراق في قضاء الفاو مقابل جزيرة بوبيان الكويتية، بالاعتماد على المخطط المقدم من مجموعة شركات إيطالية، اذ تم التعاقد مع الشركات الإيطالية بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٤، بتكلفة بلغت (٤٦) مليون يورو لتبلغ الطاقة الاستيعابية للميناء في سنة الهدف ٢٠٣٨ حوالي (٩٩) مليون طن سنوياً، فيما تبلغ المناولة المتوقع (١١٤) مليون طن سنوياً. ان السبب الرئيسي لإنشاء الميناء هو إيجاد منافذ وممرات بحرية إضافية للتجارة العالمية العابرة والترانزيت ايضاً، اما الغاية الأساسية من اقدم الحكومة العراقية على انشاء الميناء هو تنشيط حركة التجارة الخارجية للعراق ومالها من مردودات عالية على الاقتصاد العراقي من خلال جذب التجارة الخارجية وزيادة عمليات المناولة للسلع والخدمات، إضافة الى انه يخدم المصالح أجيوا اقتصادية والجيوسياسية⁵.

يُعد ميناء الفاو الكبير من المشاريع العراقية العملاقة والاستراتيجية لأنه سيكون سبب لنشوء نهضة اقتصادية واجتماعية في البلد وتمتد اثاره ليس الى العراق فقط بل الى المناطق المجاورة حيث يمنحها فرصة اقتصادية تمكن الدول من نقل البضائع مباشرة الى الميناء، ومن ثم عن طريق القناة الجافة إلى أوروبا ودول البحر الأبيض المتوسط، وعملية نقل البضائع ستكون بأقصر وقت واقل كلفة، مما سينعكس ايجاباً على التجارة الدولية وعلى الاقتصاد العراقي⁶. يمكن لميناء الفاو الكبير ان يوفر فرص عمل لائقة لآلاف الايادي العاطلة عن العمل، إضافة الى حاجة العراق لميناء يعمل على رفع الطاقة الاستيعابية للموانئ العراقية الحالية لتكون مستعدة للعمل على تحقيق الدور الريادي للعراق في نقل البضائع من خلال

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

القناة الجافة⁷. تعد منطقة ميناء الفاو من أكثر المناطق الساحلية مهمة في العالم، حيث تقع في منطقة وسط بين الدولتين الجارتين (إيران والكويت) مع مراعاة المشاكل الجيوسياسية المتمثلة في مشاكل ترسيم الحدود* مع الجارتين والتي لم يتم حلها حتى الان رغم تدخل الأمم المتحدة التي أصدرت القرار (٨٣٣ لسنة ١٩٩٣) بشأن ترسيم الحدود العراقية الكويتية⁸.

ثانياً: تصميم مشروع ميناء الفاو ومعايير اختيار موقع انشائه: ان أرصفة الموانئ الحالية بطاقتها المتاحة العاملة فعلاً التي بحدود ١٦.٦٥ مليون طن سنوياً، ستكون غير قادرة على تلبية الطلب المتوقع من الاستيرادات والصادرات للعراق مستقبلاً وقد كان تقديرها ب٥٣ مليون طن في سنة ٢٠١٨. فضلاً عن أن الأعماق المتاحة في واجهات الأرصفة لهذه الموانئ ذات أعماق محدودة (٦-١٢) متراً، غير قادرة على استقبال البواخر العملاقة للحاويات وحمولات النقل، فضلاً عن ان القنوات الملاحية العراقية تحتاج إلى عمليات الحفر ورفع الغوارق وأعمال صيانة مستمرة. لذا أن إضافة أرصفة جديدة لمينائي أم قصر وخور الزبير لن يلبي الطلب لا من حيث الحجم ولا من حيث إمكانية وصول السفن العملاقة، لذلك فإن المرحلة المقبلة تتطلب العمل على تلبية الطلب المتوقع من خلال انشاء ميناء الفاو الكبير، الذي سيكون قريباً إلى المنافذ البحرية الدولية وتكون الأعماق مناسبة في القناة الموصلة اليه⁹. حيث هناك عدة عوامل لإختيار الموقع من خلال الواجهة المائية المتوفرة للعراق تم ترشيح عدة مواقع وفي ضوء العوامل الآتية تم اقتراح أفضل موقع للميناء: **الموقع الأول:** خور عبدالله المقابلة لجزيرة وربة الكويتية. **الموقع الثاني:** تشمل المنطقة من شط العرب إلى خور عبدالله على طول ساحل البحر المواجه للموانئ النفطية. وتم اختيار هذه المواقع على ضوء العوامل الآتية:

١. متطلبات الأمان والسلامة.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

٢. اقل خطورة للترسبات الطينية في حوض الميناء.

٣. عدم تداخل الأنابيب النفطية مع موقع الميناء.

٤. قرب الساحل من المياه الدولية العميقة.

اما مكونات المشروع فهي:

١. كاسر أمواج شرقي بطول ٨ كم في البحر (منجز).

٢. كاسر أمواج غربي بطول ١٦ كم في البحر (منجز).

٣. أرصفة حاويات طول الخط الواحد ٥.٣ كم (ما يعادل ١٢ رصيفاً لكل خط).

٤. أرصفة لبضائع النقل بطول ٥.٢ كم مع الأحزمة الناقلة (أي ما يعادل ١٣

رصيفاً)

٥. أرصفة لتصدير واستيراد المشتقات النفطية.

٦. مساحة للمنطقة الصناعية.

٧. قناة ملاحية بطول ٣٤ كم بعمق ٨،١٩ متر.

٨. مساحة للأبنية وساحات وقوف الشاحنات (٤ كيلو متر مربع).

٩. الأعماق داخل حوض ميناء الفاو (١٩.٨) م.

تأتي أهمية موقع الميناء في اطلاته على البحر المفتوح في حين أن الموانئ العراقية الأخرى كافة تقع على قنوات فرعية مما يسمح موقعه المميز في توفير أعماق كبيرة قادرة على استقبال البواخر العملاقة¹⁰. وقد تقرر انشاء الميناء على عدة مراحل:

المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة من المشروع بعد رصد التمويل له في الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، ومن المفترض ان يكتمل انشاؤها عام ٢٠٢٨، والتي تحتوي على اربعة بطول (٣٩٠٠م) مخصص للحاويات، وايضاً اربعة بطول (٢٠٠٠م) مخصص للحمولات العادية، وكذلك ساحة حجمها (٢٠٠٠٠٠م^٢) للحاويات،

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

وكذلك ساحة حجمها (٤٠٠٠٠٠٠م^٢) مخصصة للحمولات العادية، إضافة إلى مناطق بمساحة (٦٠٠٠٠٠٠م^٢) وسايلو بحجم (١٥٠٠٠٠٠م^٣). هذا فيما يخص المرحلة الأولى من انشاء ميناء الفاو الكبير.

اما في المرحلة الثانية: التي من المفترض ان يكتمل انشائها في العام ٢٠٣٨، ايضاً تتكون من عدة ارصفة ارصفة بطول (٣١٠٠م ، و ١٢٠٠م) مخصصة للحاويات وللسوايب. وايضاً تحتوي على ساحة بحجم (٨٠٠٠٠٠٠م^٢ ، ٤٠٠٠٠٠٠م^٢) مساحة مخصصة للحمولات الحاويات والحمولات العادية، ومناطق بحجم (٤٠٠٠٠٠٠م^٢) مخصصة للطرق البرية والسكك الحديد والمباني والخدمات، فضلاً عن سايلو بحجم (٥٠٠٠٠٠٠م^٣) مخصص للحبوب¹¹.

المطلب الثاني: المشاريع الاستراتيجية التابعة لمشروع ميناء الفاو الكبير:

ان عالم القرن الحادي العشرين قد غادر منطق التحالفات الثنائية بين دولة كبرى وأخرى صغيرة، وأن انتهاء الحرب الباردة وتحول آليات الصراع في السياسة الدولية أدت الى تبني رؤى وأنماط فكرية جديدة في سياسات الدول الخارجية مغايرة عن منطق الصراعات والتحالفات، وفي هذا الإطار من الأهمية بإمكاننا القول ان فرضيات الشراكات الاستراتيجية المتعددة والتعاون والمرونة الدبلوماسية أضحت أبرز سمات السياسة الدولية في القرن الحادي والعشرين. وفي ظل الواقع الذي تعكسه التحولات الإقليمية والدولية واتجاهات تطورها يجب ألا يكون فورياً أو مباشراً، اذ يمكن ان يستغرق فترة زمنية غير محدودة، وعلى هذا النحو جاء مشروع "طريق التنمية العراقي" الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء (محمد شياع السوداني) نقطة انطلاقاً جيوسياسية للتكيف مع تطورات الاحداث الحالية في ظل حالة الأزمات المتعددة التي شهدتها البيئتين الإقليمية والدولية بفعل ارتدادات الحرب

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

الروسية الأوكرانية على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يعدّ المشروع كأحد أدوات الحكومة العراقية في توسيع شراكات العراق الخارجية، فضلاً عن تسويق آليات النمو الجيوسياسية في مكانة العراق كقوة فاعلة في جغرافية المنطق¹².

أعلن العراق عن إطلاق مشروع طريق التنمية الضخم، سعياً إلى الاستفادة من الموقع الجغرافي للبلاد ومنافذها الحدودية مع دول عدّة، من خلال بناء شبكة نقل تربط بين منطقة الخليج وتركيا. يُشار إلى أن طريق التنمية هو واحدٌ من بين مشاريع أخرى من هذا النوع تتم مناقشتها في الشرق الأوسط اليوم وترمي إلى زيادة الترابط بين الدول وتحسين الحركة التجارية عبر الحدود، ليس بين بلدان المنطقة فحسب، بل أيضاً بين دول عدّة في آسيا وأوروبا وأفريقيا. وإذا كُتبت النجاح لطريق التنمية، فسيُعزّز مكانة العراق الجيوسياسية باعتباره ممراً للتجارة العالمية، وسيوفّر عائدات مالية وفرص عمل من شأنها تقليل اعتماد البلاد على الموارد الهيدروكربونية وعلى التوظيف في القطاع العام. وعلى نحو أكثر أهمية، يحاول المشروع أيضاً إرساء نموذج تنموي جديد من شأنه تحقيق الاستقرار السياسي للبلاد والتخفيف من وطأة العواقب الوخيمة الناجمة عن الاقتصاد الريعي¹³.

ان البنية التحتية المخصصة ستنفذ في الدول المجاورة (تركيا، وسوريا) ويعرف مشروع طريق التنمية بأنه عبارة عن خط السكك الحديدية الواصل من موانئ العراق في الجنوب الى الحدود السورية في ربيعته وبطول (١١٢٠)كم، مخترق الحدود السورية حتى المنفذ الحدودي التركي مع سوريا وبطول (٨٣)كم، ثم يرتبط هذا الخط مع الشبكة العالمية للسكك داخل الأراضي التركية. ويمكن تقسيم طريق التنمية (القناة الجافة) الى نوعين أولهما النقل بالسكك الحديد ويتميز هذا النوع من النقل من خلال نقل حمولات ثقيلة ولمسافات بعيدة، بسرعة واضحة تفوق الكثير من الوسائل، حيث

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

يخطط له ان ينفذ خط سلك حديد مزدوج بطول اجمال (١٥١٠) كم منها (٩٢٠) كم في العراق، وهو يمثل نسبة (٦١٪) من الطول الاجمالي لها. كما يخطط أن تكون طاقة هذا الخط المزدوج من الفاو الى البحر الأبيض المتوسط نحو (٥٤) مليون طن سنوياً كمرحلة أولى لغاية ٢٠٢٨، ثم تزداد في المرحلة الثانية الى (٧٠) مليون طن لغاية ٢٠٣٨. اما ثانيهما النقل البري بالسيارات ويعد النقل البري بالسيارات من أكثر أنماط النقل استخداماً لسعة أراضي العراق وضيق الجبهة البحرية ومحدودية الاتصالات عبر السكك. لذلك يتطلب الأمر تحسين أداء الطرق التي تربط العراق بالدول المجاورة ونصب محطات يتطلب تكثيف الجهود لتعزيز محاور الطرق للشبكة الداخلية لربط منافذ الحدود فيما بينها والاهتمام بالطرق الدولية والحوالية. ان القناة الجافة ممكن ان تكون عنصراً مهماً وفعالاً في مستقبل تطوير العراق، اذ ان تطوير هذا المشروع لا يرتبط فقط في التحديات الاقتصادية للمشروع بل يجب ان يكون مرتبطاً باستقرار الوضع السياسي والأمني، حيث يتطلب تحرير التجارة والاقتصاد بشكل جوهري وأساسي والاهم من ذلك كله هو التنسيق والتعاون ما بين الدول المشاركة، مع الاخذ بنظر الاعتبار اذا طرأ أي تداخل على مخطط شبكة السكك الحديد العراقية. يبرز أهمية طريق التنمية من خلال تقليص المسافات البحرية، وتخفيض كلفة النقل أي يمكن للعراق ان يعمل على ربط القناة بميناء الفاو الكبير بسكك حديد وإعادة تأهيل السكك الحديد، فضلاً عن إدخال قطارات حديثة وسريعة ورفع التجاوزات عن الأراضي والخطوط التابعة للسكك. ان كل هذه التطورات ستعزز من الاقتصاد العراقي ويحول العراق الى معبر بين الشرق والغرب، فضلاً عن تطوير الجانب السياح والثقافي والأثري والتي تعمل على جذب السواح من كافة انحاء العالم¹⁴

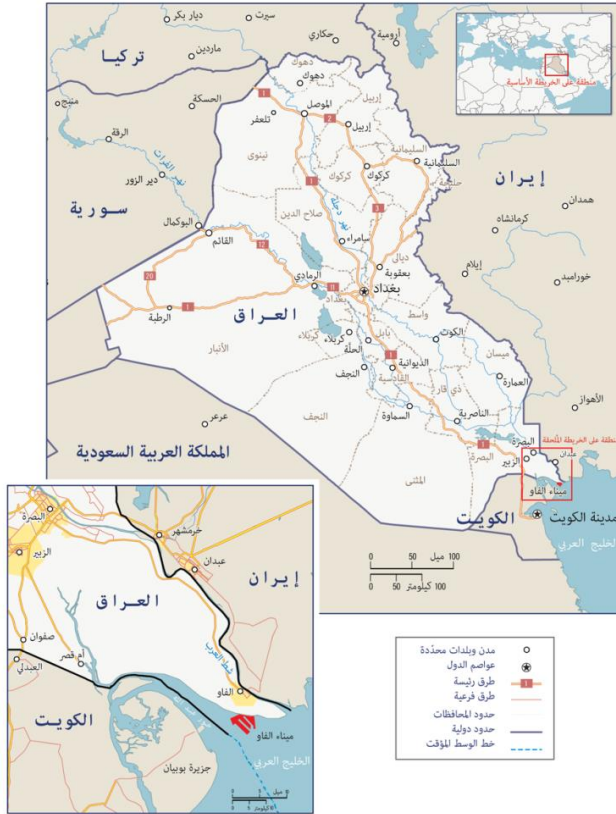
الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

سيتضمّن، إضافةً إلى شبكة الطرق والسكك الحديدية التي ستربط ميناء الفاو في جنوب العراق بالحدود العراقية التركية، إنشاء مصانع وورش عمل في طريقه، ما من شأنه تشجيع الأنشطة التجارية وتوفير الكثير من فرص العمل. ووفقاً للخطة، سيسمح طريق التنمية الذي سيمرّ في الغالب في المناطق الصحراوية خارج مراكز المدن الكبرى، بنقل ثقل النشاط الاقتصادي بعيداً عن المراكز الحضرية ذات البنى التحتية المتهاكّة، وسيساعد في تحفيز السكان على النزوح إلى المناطق الطرفية. وسيتملّف هذا المشروع من طريق بريّ دولي سريع بطول (1190) كيلومتراً (حوالي 740 ميلاً) تمرّ عبره الشاحنات المحمّلة بالبضائع، إضافةً إلى خطّ سككي مزدوج تسيّر عليه قطارات لنقل الرّكّاب والبضائع، يبدأ مشروع طريق التنمية من ميناء الفاو ويمرّ بعشر محافظات عراقية وصولاً إلى منطقة فيشخابور على الحدود العراقية التركية، على أن يتم ربطه بشبكة السكك الحديدية والطرق السريعة التركية. وبحلول العام (2028) ستبلغ الطاقة القصوى المتوقّعة لخطّ سكة الحديد المخصّص لنقل البضائع عبر قطار الشحن على الأرجح 3.5 ملايين حاوية و(22) مليون طن من البضائع سنوياً وبعد عقدٍ من الزمن، ستزداد لتصل إلى 7.5 ملايين حاوية و33 مليون طن من البضائع، ثم إلى (40) مليون طن من البضائع في العام 2050. ويُتوقّع أن تكون القطارات الفائقة السرعة في المرحلة الأولى قادرة على نقل (13.8) مليون مسافر سنوياً¹⁵، (انظر الخريطة ١).

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق م.م. ريا عبد الحسين مانع

الخريطة 1: خطة مشروع طريق التنمية - وزارة النقل العراقية



الخريطة نقلاً عن: حارث حسن، طريق التنمية في العراق: الشؤون الجيوسياسية، والريعية، والممرات الحدودية، دراسة صادرة عن مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، ٢٠٢٤/٥/٢١، لبنان، بيروت.

ان المشروع وفقاً لرؤية الحكومة العراقية سيكون بأجواء تقائلية وظروف سياسية هادئة واجواء مناسبة في منطقة الشرق الأوسط لاسيما بعد التقارب الإيراني - السعودي، وإعلان البلدين انتهاء القطيعة التي بدأت منذ عام ٢٠١٦، فضلاً عن عودة سوريا الى الجامعة العربية ولم الشمل العربي بعد ان علقت عضويتها في

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

تشرين الثاني عام ٢٠١١. ان هذا المشروع لن يخرج عن مبادرة الحزام والطريق والتي تعد خطة طموحة تهدف الى إعادة تشكيل التجارة العالمية، بهدف ربط التجارة والإنتاج الصيني بأوروبا عبر آسيا الوسطى، اما الطريق سيحسن التجارة البحرية الصينية عبر جنوب شرق آسيا والقرن الأفريقي وأوروبا¹⁶. ان انشاء المشاريع التنموية كمشروع ميناء الفاو وطريق التنمية يؤدي الى جذب الاستثمارات في البلدان المجاورة مما سيعزز من التجارة والتكامل الإقليمين، ويساعد على ترسيخ الروابط الاقتصادية بين العراق والدول الأخرى، فضلاً عن التعاون بين الدول ومنها:

١. **التعاون العراقي التركي في مشروع طريق التنمية:** تعد تركيا الشريك الاستراتيجي الأول في مشروع طريق التنمية (القناة الجافة)، حيث حظي مشروع ربط المدن العراقية بالمدن التركية عن طريق السكك الحديدية والطرق البرية وصولاً الى الموانئ التركية على سواحل البحر المتوسط ومنها الى المدن الاوربية، بالاهتمام من قبل الحكومتين العراقية والتركية ومن المؤمل أن يعزز مشروع طريق التنمية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

٢. **التعاون العراقي الاماراتي في مشروع طريق التنمية:** ان العلاقة بين العراق والمناطق الخليجية مهمة لجميع الأطراف وللمنطقة برمتها، كونها تؤثر في جميع ابعاد العلاقة منها الامن والاقتصاد وحتى البعد السياسي، حيث سيمتد هذا التأثير ليس فقط على دول مجلس التعاون الخليجي بل أن اثارها ستتعدى منطقة الخليج العربي لما لها من أهمية اقتصادية ، استراتيجية. اذ شهدت العلاقات العراقية الإماراتية تطوراً ملحوظاً خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، حيث جرت بعض الزيارات بين البلدين وعقدا العديد من الاتفاقيات الثنائية، حيث تعتمد

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

العلاقات الثنائية بين البلدين على الجانب الاقتصادي بصورة مباشرة، لهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتعاون المشترك في مختلف المجالات.

٣. التعاون العراقي القطري في مشروع طريق التنمية: ان العلاقات بين العراق وقطر مبنية على تاريخ ومصالح مشتركة بين البلدين، فضلاً عن الاواصر الاجتماعية والارتباط المجتمعي بين الشعبين الشقيقين، وبالنسبة للتعاون في مجال النقل فقد وقعت دولة قطر في ٢٠٢٤\١٤٢٣ في العاصمة بغداد، على مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين البلدين في مشروع طريق التنمية وتطوير ميناء الفاو¹⁷.

تحديات انشاء مشروع طريق التنمية: من اهم التحديات التي تواجه تنفيذ المشروع هي الدبلوماسية العراقية التي واجهت تحدياً جيوسياسياً مهماً وهو تنظيم علاقاته الإقليمية، فقد سعى الى بناء علاقات تستند إلى أسس موضوعية تتناسب إمكاناته الذاتية أولاً وتسهم في احتواء الآثار السلبية التي خلفها النظام البائد ثانياً، هادفاً من أجل ذلك إلى حل مشكلاته عبر انضاج الفعل وتمثله بالاعتماد على النشاط الدبلوماسي. وفي هذا الإطار يحاول العراق ضمان نجاح استراتيجيات أهداف سياسته الخارجية¹⁸.

أسباب انشاء مشروع طريق التنمية: ان هذا المشروع ليس مجرد جزء مكمل لميناء الفاو بل يعد شرطاً أساسياً لضمان نجاح ميناء الفاو، حيث يعد من المشاريع الاستراتيجية البارزة في العراق، ومن اهم أسباب نشوء القناة الجافة او ما يسمى بطريق التنمية هو لتحويل العراق الى مركز رئيسي للنقل، حيث تمثل القناة الجافة علامة استراتيجية في سعي العراق لإعادة تموضعه على خريطة التجارة والنقل العالمية. فضلاً عن تقليص المسافات فعلى سبيل المثال ان المسافة التي تقطعها تجارة اليابان الى أوروبا من خلال الملاحة البحرية عبر المحيط الهندي، ثم إلى

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

قناة بنما وصولاً الى المحيط الأطلسي بحقود (٥٠٠٠) كم، في حين ممكن ان تصل الى نصف هذه المسافة في حالة اعتماد القناة الجافة وصولاً الى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط. إضافة الى توفير الوقت اللازم للأبحار، وكذلك انخفاض تكاليف النقل العابرة من خلالها.

في ختام هذا المبحث، يتضح أن الموانئ العراقية تمثل ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة العراق الإقليمية والدولية، لما تمتلكه من موقع جغرافي استراتيجي يربط بين الشرق والغرب ويجعلها حلقة وصل مهمة في حركة التجارة العالمية. كما أن تطوير هذه الموانئ، ولا سيما ميناء الفاو الكبير، يعكس توجهاً حقيقياً نحو تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الموارد التقليدية.

وقد بيّنت المطالب أن الأهمية الاستراتيجية للموانئ لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد السياسية والتنمية، من خلال جذب الاستثمارات، وتوفير فرص العمل، وتحقيق التكامل مع مشاريع النقل الإقليمي والدولي. كذلك، فإن التحديات التي واجهت تطور هذه الموانئ لم تمنع من إبراز إمكانياتها الكبيرة في حال توفرت الإدارة الفاعلة والتخطيط السليم. وعليه، فإن الاستثمار الأمثل في البنية التحتية للموانئ وتطويرها وفق المعايير الحديثة يُعد خطوة ضرورية لتحقيق نهضة اقتصادية شاملة، وتعزيز دور العراق كمركز لوجستي محوري في المنطقة، بما ينسجم مع تطلعات التنمية المستدامة.

المبحث الثاني: الأبعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير

يظهر إدراك كل دولة لدورها ومكانتها الإقليمية او العالمية عبر إدراكها وإمكاناتها الذاتية التي يتم توظيفها بدقة وحكمة وذكاء سعياً لتأمين مصالحها القومية ومما لا شك فيه ان تلك القاعدة تنطبق على مشروع ميناء الفاو اذ تتفاعل خواصه

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والديموغرافية محيطة لبلورة إتمام هذا المشروع الاستراتيجي والاقتصادي بشكل فعال ومؤثر، لا يخفى على الجميع إن محافظة البصرة تعد الرئة الاقتصادية للعراق ليس لكونها المصدر الرئيسي للنفط العراقي بل لوقوعها على رأس الخليج العربي، إذ تعد الميناء البحري الوحيد والرئيس للعراق، حيث تحتوي البصرة على عدداً من الموانئ منها ميناء المعقل وأبو فلوس الواقعان على نهر شط العرب وميناء خور الزبير وميناء ام قصر وميناء الفاو.

تحاول الحكومات العراقية المتعاقبة ان تضع ميناء الفاو ضمن أولويات مشاريعها الاستراتيجية وذلك لحاجة العراق الماسة لتطوير بنائه التحتية، وكذلك لاستيعاب الزيادة المتوقعة في صادراته ووارداته النفطية والغير نفطية، فضلاً عن انه يمثل خطوة باتجاه التخلص من العقوبات الوخيمة التي فرضها واقع ميناء مبارك.

يقع ميناء الفاو في شبه جزيرة الفاو جنوب محافظة البصرة وتسمى رأس البيشة، حيث يأمل العراق ان يكون نقطة ارتكاز للقناة الجافة (طريق التنمية) لنقل البضائع بين الشرق والغرب. ومن هنا يتم التركيز في هذا المبحث الى دراسة الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لمشروع ميناء الفاو الكبير من أجل دعم وتطوير الاقتصاد الوطني بصورة عامة والمحلي بصورة خاصة، ويقسم هذا المبحث الى مطلبين: المطلب الأول: الابعاد الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير، اما المطلب الثاني: الابعاد الاقتصادية لميناء الفاو الكبير،

المطلب الاول: الابعاد الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير

ان الاستراتيجية هي وسيلة لتحديد الاستجابة للفرص والتهديدات الخارجية وبيان نقاط القوة والضعف الداخلية بهدف التفوق وتحقيق المنافسة، وان السبب الأهم استراتيجياً هو أن تطوير هذا الموقع له علاقة بالسيادة العراقية لأنه يمثل الواجهة المطلة على الخليج العربي والتي بموجبها تستقر الحدود الثابتة للمياه الإقليمية

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

العراقية. اذ ان ميناء الفاو يستوعب النمو السريع في الاستيرادات وينهي حالة الاعتماد على الموانئ البديلة في المنطقة التي تستنزف العراق بتكاليف إضافية ضخمة، حيث يكمن البعد الاستراتيجي للمشروع كونه قريب من اليابسة وسهولة الوصول اليه وحمايته وقصر طرق المواصلات وتباعده عن مواقع الأنابيب النفطية، وكذلك من اهم الابعاد الاستراتيجية للمشروع هي:

اولاً: تعظيم إيرادات الدولة لكونه يعد ممراً للبضائع بين الشرق والغرب.

ثانياً: ارتقاء دور العراق في المنطقة، إذ ان إنجاز ميناء الفاو الكبير سوف يسهم في جعل العراق مركزاً اقتصادياً مع دول المنطقة والعالم، مما يجعل العراق دولة مؤثرة في هذا المجال إضافة إلى حل مشكلة البطالة المحلية من خلال توفير وظائف لمختلف الاختصاصات الهندسية والإدارية والفنية في هذا المجال.

ثالثاً: يسهم في جعل العراق مركزاً اقتصادياً وتجارياً مهماً ومتفاعلاً مع دول المنطقة والعالم.

رابعاً: يسهم في إحداث نقلة نوعية لحركة الاعمار والتنمية في العراق، أي انه سينشط حركة الاستثمار¹⁹.

خامساً: حاجة العراق لميناء يعمل لايجاد حلول لإشكاليات ترسيم الحدود وتثبيت الحدود الساحلية من الشرق مع جمهورية إيران الإسلامية، ومن الغرب مع دولة الكويت.

سادساً: العمل على جعل العراق جسراً برياً بين شرق اسيا واوروبا عبر تركيا وسوريا، إضافة الى رفع الطاقة الاستيعابية للموانئ العراقية الحالية لتكون مستعدة للعمل على تحقيق الدور الريادي للعراق في نقل البضائع من خلال القناة الجافة²⁰.

كما انه سوف يساعد على تحسين الخط الساحلي، ويدفع أي ابتزاز سياسي او عسكري او اقتصادي فيما ستحول في ظلّه مسؤولية امن العراق من مسؤولية محلية

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

الى مسؤولية إقليمية ودولية، كما يساعد على فتح الطرق واسعاً امام اندماج العراق بالأسواق العالمية، فضلاً عن انه يعتبر ورقة ضغط كبيرة لصالح صانع القرار السياسي في العراق²¹

رغم الأهمية الاقتصادية لهذا البعد لما تمثله من تدنية لتكاليف النقل مقابل سعة حمولة اكبر وتخفيف الضغط على الطرق البرية السريعة والاعتيادية غير ان سكك الحديد العراقية باتت تعاني ومنذ فترة طويلة الا اذا شملت بإعادة تأهيل شاملة قد تتضمن بناء خطوط جديدة بالإضافة الى اصلاح الخطوط القديمة وهذا يستدعي اشراك الاستثمار الأجنبي المباشر نظراً لخبرته وإمكانياته المالية والتكنولوجية في هذا المجال، وقد تكون الصين هي صاحبة مشروع دولي طموح يهدف الى ربط أسواق الغرب بمصانعها الكبرى عبر العراق، وقد يمثل اندفاع الصين للاستثمار في هذه المشاريع عامل جذب مضاعف للقوى الاقتصادية المنافسة لاسيما القوى الاسيوية للدخول الى السوق العراقي متجاهلة المخاوف النفسية الناجمة عن الصورة السلبية عن الوضع الأمني العراقي خصوصاً اذا ما نجح العراق في ارسال إشارات تطمين للقوى الاستثمارية الدولية عبر زيادة نسبة فرض الامن والاستقرار وتحسين البيئة التشريعية وأداء المؤسسات المختلفة²².

المطلب الثاني: الابعاد الاقتصادية لميناء الفاو الكبير

ان لميناء الفاو الكبير ابعاد اقتصادية كثيرة، اذ انه سترك تأثيرات مهمة للاقتصاد العراقي في حال تنفيذه، اذ سيجني العراق إيرادات كبيرة تصل بحدود (١٤) مليار دولار عند تشغيل المرحلة الأخيرة للميناء مع مشروع طريق التنمية (القناة الجافة) عند مرور بضائع الترانزيت عبر القناة الجافة كما ان هذه المشاريع ستوفر للاقتصاد العالمي إيصال تجارة دول اسيا إلى أوروبا وبالعكس عبر الأراضي العراقية بأقل كلفة وأقل وقت وأكثر أماناً وهذا سيؤدي الى تعزيز مكانة العراق

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

الاقتصادية تجاه العالم، التي يمكن توضيحها من خلال مجموعة من المؤشرات الاقتصادية الآتية:

أولاً: النمو الاقتصادي: ان انشاء ميناء الفاو الكبير وتشغيله في الاقتصاد العراقي من جانب النمو الاقتصادي من خلال زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إسهام قطاع النقل في تكوينه، بعد ان كانت الإيرادات المتوقعة لعام ٢٠١٨ بنحو (١.٩٩) مليار دولار، نلاحظ ان تلك الإيرادات قد تجاوزت (٢) مليار دولار عام ٢٠١٩، وتستمر بعد ذلك الزيادة في الإيرادات مما يجعلها تصل الى (٣.٦٠) مليار دولار عام ٢٠٢٧، وهي المدة المحددة لانتهاؤ المرحلة الأولى من تشغيل الميناء، اذ تبدأ بعدها المرحلة الثانية وهو ما يجعل إيرادات الميناء تزداد لتصل الى (٦.٩) مليار دولار عام ٢٠٤٠، وقد تكون الإيرادات المتوقعة أكبر من ذلك عن إكمال مراحل إنجاز الميناء والعمل بها ضمن طاقتها الكاملة وبكفاءة عالية. وهو امر سينعكس ايجاباً على قيمة الناتج المحلي الإجمالي.

يوضح الجدول (١) تطور الإيرادات المتوقعة لميناء الفاو الكبير عبر المراحل الزمنية المختلفة، حيث تبدأ بإيرادات محدودة في المراحل الأولى، ثم ترتفع تدريجياً، يعكس هذا المشروع دعم الناتج المحلي الإجمالي وتعزيز الموارد المالية للدولة على المدى الطويل.

السنة	المرحلة	الإيرادات(مليار)	ملاحظات
2018	قبل التشغيل	0,99	تقدير اولي
2019	بداية التشغيل	2,0	بعد بدء العمل
2027	المرحلة الاولى	3,06	بعد اكمال المرحلة الاولى
2040	التشغيل الكامل	6,9	بعد اكمال المشروع

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الاحصائيات المتوفرة. نبيل جعفر عبدالرضا، حسين حيدر محمد، ميناء الفاو الكبير وتأثيراته الاقتصادية المحتملة، مجلة الاقتصادي الخليجي، جامعة البصرة، العراق، البصرة، العدد ٣٠، ٢٠١٦، ص١٣٢.١٢٧.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

ثانياً: الاستثمار: يُعد الاستثمار قاطرة التطور والنمو إذ يسهم في تحريك مختلف الأنشطة الاقتصادية، لذلك يُعد من المؤشرات المهمة التي من خلالها يمكن إظهار التأثير الاقتصادي لميناء الفاو، ان الاستثمارات المحتملة في ميناء الفاو الكبير كالاستثمارات في مناطق الظهر، والاستثمار في الملحقات التابعة للميناء كإقامة مدينة صناعية مدينة تجارية، مدينة سكنية، فضلاً عن إقامة مناطق حرة للتبادل التجاري، وأن مساحة المنطقة المقترح إقامة هذه الاستثمارات فيها تبلغ ٤٠ الف دونم، ومن ثم فان جميع هذه الاستثمارات ستجعل العراق ارض خصبة لجذب المستثمرين وجذب رؤوس الأموال²³.

ثالثاً: التجارة الخارجية: تأتي أهمية التجارة الخارجية من خلال اعتبارها مؤشراً جوهرياً على قدرة الدول الإنتاجية والتنافسية في السوق الدولي، وذلك لارتباط هذا المؤشر بالإمكانيات الإنتاجية المتاحة، وقدرة الدول على التصدير ومستويات الدخل فيها، وقدرتها على الاستيراد أيضاً وانعكاس ذلك كله على رصيد الدولة من العملات الأجنبية وما له أثار على الميزان التجاري. وفي ظل الواقع الجديد للاقتصاد العراقي من خلال تحول الاقتصاد العراقي من سلطة التخطيط المركزي في قيادة النشاط الاقتصادي الى نظام السوق الحر الذي انتجه العراق فيما بعد عام ٢٠٠٣، تبنت الحكومة سياسة حرية التجارة، والتي بطبيعة الحال تكون محفزة للاستثمارات الخاصة. ان تشغيل ميناء الفاو سيفتح افاقاً جديدة للتجارة الخارجية في العراق على المستوى المحلي والدولي، اذ ان التوزيع الجغرافي للصادرات والاستيرادات غير النفطية المتوقعة للعراق مع دول افريقيا وأوروبا وآسيا وامريكا ستزداد خلال السنوات ٢٠٢٥، ٢٠٣٠، ٢٠٣٥، اذ سيصل مجموعها خلال تلك الأعوام الى (٢٠٦٩٩ و ٢٣٥٢٦ و ٢٧٤٧٩ و ٣١٨٢٤) مليون طن على التوالي.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

ومما يلحظ الحصة الأكبر من الصادرات ستكون مع الولايات المتحدة، وتأتي بعدها دول آسيا ومن ثم أوروبا وأخيراً الدول الأفريقية.

رابعاً: **العمالة والبطالة**: تكمن أهمية العمل في انه تشكل ثقل اجتماعي مع تنامي حجمه وازدياد عدده، إذ يُعد معدل نمو القوى العاملة مرتفعاً، هناك أسباب عديدة جعلت الاقتصاد العراقي يعاني ارتفاع معدلات البطالة والتي لا تتناسب والإمكانات الموجودة فيه، وتأتي في مقدمة تلك الأسباب فشل خطط التنمية بجانبها الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن الحروب وعمليات التخريب والنهب والسلب التي حدثت في عام ٢٠٠٣، ومن ثم حل الجيش وقوات الأمن الداخلي والأجهزة التابعة لرئاسة الوزراء ووزارة الإعلام، فضلاً عن التحول في الاقتصاد العراقي من الاقتصاد المخطط الى الاقتصاد الحر، فضلاً عن فتح باب الاستيراد على مصراعيه مما أدى الى إغراق السوق المحلية بالسلع المستوردة، كل ذلك أفضى الى توقف الكثير من الصناعات المتوسطة والصغيرة، كذلك توقف اهم قطاعين عن العمل الا وهما القطاع الصناعي والزراعي، نتيجة لضعف القدرة التنافسية أمام المنتجات المستوردة من ناحية الأسعار والجودة في الإنتاج. نلاحظ مما تقدم إن الدور الذي يمكن أن تؤديه كل تلك المشاريع على زيادة التشغيل وتقليل البطالة، وكذلك الزيادة في الأجور والرواتب مما يؤدي الى تحسين متوسط دخل الفرد ومن ثم المستوى المعاشي. فضلاً عن أهمية الميناء في تحقيق التنمية الاقتصادية وتوفير فرص عمل ومعالجة ارتفاع نسبة البطالة التي يعانيها الاقتصاد العراقي، لذا ينبغي تعظيم هذه المكاسب عبر توفير التمويل والمتطلبات الأساسية لإكمال ميناء الفاو الكبير وإعادة تأهيل ممر القناة الجافة وتطويرها والاستغلال الأمثل للميزة النسبية التي يتمتع بها العراق بموقعه الاستراتيجي في خارطة التجارة العالمية²⁴.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

خامساً: تحقيق إيرادات من العملة الصعبة: يعد استثمار ميناء الفاو مورداً مهماً من موارد العملات الصعبة، فسوف يحصل الميناء على هذه العملات عن طريق الرسوم المفروضة على البواخر الداخلة والخارجة، ومن أجور الدلالة البحرية واجور الارساء والاقلاع واجور تفريغ وتسليم البضائع وإيرادات الصناعات المرتبطة بأعمال الميناء وغيرها من الإيرادات.

سادساً: ربط المحافظات العراقية: ان استثمار ميناء الفاو الكبير سيزيد من مستوى الترابط بين المحافظات العراقية، فضلاً عن انه يسهم في تنمية التجارة الداخلية، ويخلق حالة من التضامن والرعاية بين إدارات المحافظات المختلفة.²⁵

في ختام هذا المبحث، يتضح أن ميناء الفاو الكبير يمثل مشروعاً استراتيجياً ذا أبعاد متعددة تتجاوز كونه مرفئاً اقتصادياً، ليغدو ركيزة أساسية في إعادة رسم الدور الإقليمي والدولي للعراق. فقد أظهرت الدراسة أن الموقع الجغرافي المتميز للميناء يمنحه أهمية استراتيجية في ربط طرق التجارة العالمية، فضلاً عن كونه منفذاً حيويًا يعزز السيادة الاقتصادية ويقلل من الاعتماد على الموانئ المجاورة.

كما بينت الأبعاد الاقتصادية للمشروع قدرته على تنشيط الحركة التجارية، وزيادة الإيرادات، وخلق فرص عمل، وتحفيز الاستثمارات في القطاعات المرتبطة بالنقل والخدمات اللوجستية. وفي الوقت ذاته، فإن نجاح هذا المشروع مرهون بتكامل السياسات الحكومية، وتوفير البنى التحتية اللازمة، وتذليل التحديات الإدارية والفنية التي قد تعيق تنفيذه.

المبحث الثالث: تحديات مشروع ميناء الفاو الكبير وافاقه المستقبلية

ان الاستشراف هو جهد علمي منهجي يتضمن صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة، تشمل مجموعة رئيسية حول ظاهرة معينة على المدى الطويل، فضلاً

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

عن افتراضات حول الماضي والحاضر لاستنتاج تأثير العوامل المستقبلية على هذه الظاهرة. ان ظهور الموانئ العراقية وتطويرها يتماشى مع تطور الدولة ونموها الاقتصادي وتوسيع علاقاتها التجارية والإقليمية والدولية على الرغم من صغر المساحة البحرية للحدود العراقية والموانئ العراقية. كما شهدت حركة التجارة بين الدول عبر الموانئ ثورة كبيرة، من خلال الزيادة المستمرة في هذه التجارة، حيث أصبح العراق في حاجة ماسة بميناء محوري بمركز لوجستي كبير يعمل على تسهيل مرور التجارة وكنقطة انطلاق، وكذلك زيادة القدرات التنافسية للبضائع الداخلة الى الدولة. ولمعرفة أهمية ميناء الفاو خاصة وانه قيد الانشاء لابد من التوصل الى توقعات مستقبلية عنه. ولمعرفة الافاق المستقبلية لمشروع ميناء الفاو الكبير، قسم هذا المبحث الى مطلبين، المطلب الاول: التحديات التي تواجه مشروع ميناء الفاو الكبير، والمطلب الثاني: المشاهد المستقبلية لمشروع ميناء الفاو الكبير.

المطلب الاول: تحديات انشاء مشروع ميناء الفاو الكبير

تواجه مختلف المشاريع الاستثمارية تحديات وصعوبات متعددة تشكل عقبات تعيق تنفيذها وتحقيق أهدافها، هذه التحديات عادة ما تكون داخلية من داخل المشروع او خارجية نتيجة لتفاعلات وتغييرات في البيئة المحيطة بهذا المشروع.

أولاً: التحديات الداخلية:

١. التحديات الطبيعية الجغرافية: تنجم هذه التحديات من موقع ميناء الفاو وطبيعة الساحل العراقي الضيق على الخليج العربي وتداخلها مع سواحل دول الجوار وزحف الحدود الإيرانية نحو المياه العراقية الإقليمية، فضلاً عن سوء الأحوال الجوية التي تعيق حركة الملاحة البحرية، فضلاً عن طبيعة الأرض الجيولوجية الرخوة القابلة للانجراف بفعل عوامل المد والجزر وبفعل ترسبات شط العرب.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

٢. التحديات الفنية: يمثل المكان الركيزة الأساسية لاي مشروع وبما ان الميناء سوف يتم بنائه فوق منطقة قريبة جداً من مستوى سطح البحر وبالقرب من ارض رخوة بسبب تأثير مياه البحر فعليه يجب اختيار منطقة تملك القدرة على عمليات الحفر والتجهيز وتقوية التربة وغيرها من الإمكانيات.

٣. التحديات الاقتصادية: تعد التحديات الاقتصادية من أكثر التحديات التي تواجه المشاريع بصورة عامة وهي متنوعة منها: أ: التحديات المالية، ب: التحديات الاستثمارية، ج: التحديات التجارية.

ثانياً: **التحديات الخارجية:** هناك عدد من التحديات الخارجية والتي يمكن تقسيمها الى تحديات إقليمية، وتحديات دولية.

١. **التحديات الإقليمية:** أ: انشاء ميناء مبارك: في نيسان ٢٠١٠ وضعت وزارة النقل العراقية حجر الأساس لميناء الفاو الكبير في محافظة البصرة وبعد سنة من ذلك وتحديداً في نيسان ٢٠١١ وضعت الحكومة الكويتية حجر الأساس لميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان، (ينظر الخريطة ٢)، وذلك بناءً على استدراك الكويت لأهمية ميناء الفاو الكبير كجزء من نظام النقل البحري المتصل بأوروبا والمشاريع التنموية المرتبطة به مثل مشروع طريق التنمية، الامر الذي يجعل ميناء الفاو العراقي واحداً من اكبر الموانئ الذي ستغير خريطة النقل البحري العالمي. وبالتالي جاءت محاولة الكويت لقطع الطريق على هذا المشروع ومن الاثار المترتبة على هذا التحدي هو:

- تضيق المسطح المائي في خور عبد الله، ان تقليص هذا المسطح المائي في هذه المنطقة المشتركة بين الكويت والعراق يمكن ان يؤثر على القدرة العراقية على استخدام هذه المياه لأغراض الملاحة والتجارة.
- تقليص مساحة السواحل العراقية.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق م.م. ريا عبد الحسين مانع

- الترسيبات الطينية والاثـر البيئي.
- تأثيره على مشروع ميناء الفاو أي يمكن ان يجعل إكمال ميناء مبارك الكبير مشروع ميناء الفاو العراقي بلا قيمة ويؤثر على خطط العراق لتطويره واستخدامه كميناء رئيسي يخدم التجارة الإقليمية والعالمية. ومن ذلك تظهر ضرورة التنسيق والحوار بين الكويت والعراق والدول المعنية الأخرى للتوصل الى حلول تعتبر مقبولة للجميع وتحقق الاستفادة المشتركة من تطوير الموانئ والمسطحات المائية في المنطقة.

خريطة (٢) ميناء مبارك الكبير



المصدر: شبكة المعلومات الدولية: <https://www.marefa.org/w/images/6/6a>

٢. التحديات الدولية:

أ: المخاوف المصرية من تأثير مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة على قناة السويس: ان الحكومة المصرية قد فهمت تماماً الأهمية الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير والتأثير المستقبلي له. وهذا ما دفعها الى اتخاذ خطوات دبلوماسية من شأنها تعزيز التقارب مع العراق وجعل المصالح المشتركة في صدارة أولويات

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

سياستها، حيث يعد العراق مركزاً استراتيجياً مهماً ومستقبلياً لمصر، لا سيما في مجالات التجارة والطاقة.

ب: المخاوف الإماراتية من انشاء ميناء الفاو الكبير: ان المخاوف الإماراتية نابعة من قلق انجاز المشروع وتخوفهم من ان يكون خارج نفوذهم في المستقبل القريب، كون هذا الميناء سيؤدي دوراً رئيسياً في تجارة خدمات الترانزيت على مستوى العالم. وخاصة استيراد العراق من السلع والبضائع التي تمر ترانزيت عبر ميناء جبل علي ومن ثم الى الموانئ العراقية على شكل مراحل.

ج: المخاوف التركية من انشاء ميناء الفاو: ان المشروع يعتمد بشكل أساسي على التعاون مع تركيا، وذلك لان تركيا تشغل مكانة مهمة كمنطقة وصل بين العراق وأوروبا. ولضمان نجاح هذا المشروع يجب ان يكون هناك تنسيق وتعاون بين البلدين.

د: المشاريع السعودية المنافسة لميناء الفاو الكبير: بهدف التنافس مع ميناء الفاو الكبير وتعزيز مبادرة الحزام والطريق قامت السعودية بتسريع إنشاء مدينة نيوم التجارية على البحر الأحمر في المنطقة الشرقية، التي لاقت دعماً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تتضمن المدينة بنية تحتية متكاملة من الموانئ والمطارات والمدن، مما يجعلها جزءاً استراتيجياً من مسارات المبادرة ووصولها الى أوروبا.

هـ: المخاوف الإيرانية من تأثير ميناء الفاو والقناة الجافة: ان ايران تخشى ان يكون لميناء الفاو الكبير والقناة الجافة تأثير على حركة التجارة الدولية التي تمر عبر أراضيها، ف ان ابرز التحديات التي تواجه انشاء الميناء هو توصيله بشكل متكامل عبر السكك الحديدية مع دول الجوار الكويت وايران.

ان معظم الدول المجاورة للعراق تعمل جاهدة على تطوير النقل البري خاصة شبكات السكك الحديدية لتعزيز اتصالها مع العراق، وهذا ما يعكس الاعتراف

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

بأهمية الموقع الاستراتيجي للعراق ورغبتها في استغلال هذا الموقع²⁶. ان موقع ميناء الفاو يمثل حلقة وصل تربط العديد من الأطراف مع بعضها وهذا الامر من الممكن ان يؤدي الى تغير خارطة التجارة الدولية في غضون السنوات القادمة بعد انشاء الميناء، لذا نلاحظ ان الميناء العراقي تعرض بشكل او باخر الى تحديات دولية متعددة، كتوجهات السياسات والمصالح للقوى الدولية وابرزها (الولايات المتحدة الامريكية، الصين)، حيث تنظر الولايات المتحدة الامريكية الى الشرق الأوسط بأنه منطقة نفوذها على الأوسعدة كافة. اذ تمثل التحديات بأنماطها ومستوياتها كافة نتاج حركة التفاعل الجارية في إطار البيئة الإقليمية، فضلاً عن كونها نتاج تكون الرؤية الاستراتيجية للقوى الإقليمية والدولية الساعية للدور والمكانة والتأثير²⁷.

المطلب الثاني: المشاهد المستقبلية لمشروع ميناء الفاو الكبير

أولاً: توسيع وتطوير مشروع ميناء الفاو الكبير

يفترض هذا السيناريو تسريع تنفيذ المشروع مع توسيعه وربطه بمشاريع استراتيجية مثل النقل البري والسككي

جاء ظهور النقل بالحاويات ايذاناً بانطلاق مراحل متلاحقة من مراحل التطور السريع في صناعة النقل البحري، وانطلاق ثورة صناعة السفن وتطور احجامها وتنوع حمولاتها، وكانت هذه التطورات المتلاحقة هي السبب الرئيس في تسهيل الربط بين النقل البحري والبري ولا سيما سكك الحديد، ونتج عن هذا التطور ظهور الأجيال المتوالية من الموانئ البحرية، وان إنشاء ميناء الفاو الكبير أصبح مطلب ضروري نتيجة للتغيرات الكبيرة في متطلبات الموانئ والسفن التجارية عالمياً، حيث زادت حجم السفن وحمولتها بشكل كبير، ولهذا السبب أصبحت الموانئ العراقية غير قادرة على تلبية هذه المتطلبات خاصة بعد التطورات والحدائث التي طرأت

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

على سعة الأرصفة والاعماق البحرية. لذا يعد ميناء الفاو خياراً استراتيجياً بموصافاته المحددة في دراسة الجدوى الاقتصادية، حيث يُعد هذا المشروع حلاً لمشاكل الموانئ العراقية من خلال تحديث وتطوير قدراتها الاستيعابية، اذ توفر إرادة سياسية قوية، وزيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية، ادراك أهمية المشروع في تحقيق التنمية، حيث سيتمح ميناء الفاو الكبير إطلالة جديدة على مياه الخليج العربي ومنه للموانئ العالمية، وحين إنجازه سيساهم في تخليص العراق من همومه ألجيو استراتيجية، ومن عقدة ضحالة الغاطس المائي الذي يعوق دخول البواخر الذي يزيد عمقها عن ١١ متراً، وسيجعل العراق ممراً عالمياً من خلال ربطه بالقناة الجافة العراقية، فضلاً عن انه سيعيد للعراق أهميته الاستراتيجية بوصفه جسراً ارضياً يربط الشرق بالغرب، وكذلك ايضاً سيحقق المشروع مكاسباً اقتصادية وسيادية للعراق، عن طريق تقليل اعتماده على موانئ دول الجوار.

ثانياً: يبقى ميناء الفاو الكبير كما هو عليه

يفترض هذا السيناريو استمرار العمل في المشروع بوتيرة بطيئة دون تحقيق تطور نوعي او استكمال كامل للبنى التحتية.

ومن دوافع هذا السيناريو ان ميناء الفاو الكبير يواجه تحديات كبيرة في سبيل إنجازهِ واكمال مراحلهِ النهائية ومنشأته والمشاريع المتعلقة به، وهذا التحديات تعزى بشكل رئيسي الي الجوانب السياسية والعوامل الخارجية، حيث ان تتداخل الصراعات السياسية وعدم الاستقرار الداخلي في البلاد، فضلاً عن تأخر وعدم الوضوح في الرؤية الاستراتيجية يمكن ان يعيقان تقدم المشروع، اما التحدي الثاني الذي يعيق اكمال مشروع ميناء الفاو هي التدخلات الخارجية والتوترات الإقليمية على استقرار البيئة التي يتم فيها انشاء هذا المشروع، لما كانت البيئة الإقليمية وحتى الداخلية للعراق تشهد العديد من التوترات والتحديات والتهديدات الأمنية لأسباب مختلفة، فأن

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

التحديات والتهديدات سوف تتعاظم في ظل الأهمية المحورية لميناء الفاو الكبير بالنظر الى موقعه الاستراتيجي من ناحية والمكانة العالمية المتميزة له في اطار مشروع مبادرة الحزام والطريق ذو الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية من ناحية ثانية. انه في حال ازدياد نشاط الجماعات الإرهابية فإن احتمالات توجيهها صوب الموانئ البحرية سيكون وارداً، لسهولة الاستهداف وفداحة خسائرها، فضلاً عن صداها الإعلامي. وكذلك استمرار ضعف الاستفادة من الموقع الجغرافي للعراق، بقاء الاعتماد على الموانئ الإقليمية الأخرى، بطء في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ثالثاً: إيقاف تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير

يفترض هذا السيناريو على فرضية توقف العمل في مشروع ميناء الفاو بشكل كامل،

يعتبر ميناء الفاو من الموانئ الكبيرة والمعقدة ويتوافر على عمليات متنوعة توفر الكثير من الفرص للقيام بأعمال إرهابية، فضلاً عن كثرة الأهداف المتوفرة هناك بسبب الطبيعة الخطرة الناجمة عن حركة السفن المتنوعة، لذا لا بد من جمع وتقييم المعلومات عن التهديدات الأمنية وتبادل المعلومات مع ادارات الموانئ مع الدول المجاورة، كذلك الالتزام بتحديث البروتوكولات التي تنظم اتصال السفن والمرافق المينائية، فضلاً عن التضليل الإعلامي، وكذلك الازمات المالية الحادة، فضلاً عن الضغوطات الإقليمية وتغير أولويات الحكومة.

ومن اجل التصدي لهذا التحديات التي تقف بوجه انجاز المشروع يجب على الحكومة معالجة هذه المشاكل وضمان استقرار السياسة والامن من أجل الحفاظ على ميناء الفاو الكبير كمصدر مهم للاقتصاد الوطني العراقي وايضاً للاستراتيجية النهوض بواقع البلاد.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

في ضوء المعطيات الحالية يعد سيناريو التوسع التدريجي في تطوير مشروع ميناء الفاو الكبير هو السيناريو الأقرب للتحقق، وذلك نتيجة توافر مجموعة من المؤشرات الإيجابية التي تدعم استمرار العمل بالمشروع، وان كان بوتيرة متفاوتة. إذ يفترض هذا السيناريو ان تواصل الحكومة العراقية تنفيذ المشروع مع تحقيق تقدم ملحوظ في بعض مراحله الأساسية لا سيما في ظل تزايد الوعي بأهميته الاستراتيجية. وتتمثل دوافع هذا السيناريو في استمرار الحاجة الى منفذ بحري متطور يعزز مكانة العراق الاستراتيجية، ومن المتوقع تحقيق تقدم تدريجي في أداء الميناء وزيادة قدرته الاستيعابية مما يسهم في تنشيط الحركة التجارية ورفع الإيرادات، ويبقى هذا السيناريو مرهوناً بقدرة الدولة على معالجة التحديات والمخاطر واستغلال الفرص.

الخاتمة والاستنتاجات:

الخاتمة:

تعد الموانئ البحرية من بوابات الانفتاح على العالم ونقطة التقاء وسائط النقل المتعددة وحلقة الوصل بين الدول المينائية والعالم الخارجي والمحرك الأساس لعملية التنمية الاقتصادية وإمدادها بمصادر التمويل المالي من العملات الأجنبية وإمكانية الحصول على المواد الأولية والمستلزمات الإنتاجية لمقومات العمليات التنموية، وان انشاء ميناء الفاو الكبير ودخوله العمل على وفق المواصفات العالمية من شأنه ان يساهم في النهوض بواقع الاقتصاد العراقي ويحقق اهدافاً تنموية كبيرة. الا ان العامل الجغرافي للعراق يبقى هو التحدي الأكبر الذي لا يمكن تجاوزه في حالتي القوة والضعف، فالمنافذ البحرية هي نقاط تفاعل وتعاون مع دول الجوار والشركاء الدوليين، فضلاً عن تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات الأجنبية المباشرة. ان اكتمال مراحل انشاء ميناء الفاو فضلاً عن اكتمال مشروع طريق

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ربا عبد الحسين مانع

التنمية من المؤكد انه سوف يؤثر ايجاباً على العراق من الناحية السياسية من خلال تعاونه مع دول الجوار ودول العالم الأخرى أي انفتاحه على العالم الخارجي وهذا الانفتاح سيعزز من ادواره السياسية والاستراتيجية اقليمياً ودولياً، فضلاً عن تعزيز الاقتصاد الوطني العراقي ودخول العملة الأجنبية للبلاد، وكذلك تحسين البنية التحتية للمصارف العراقية.

الاستنتاجات:

١. ان المنافذ البحرية هي نقاط تفاعل وتعاون مع دول الجوار والشركاء الاستراتيجيين، حيث تعمل على تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات الأجنبية المباشرة، اذ يمكن ان يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع قيام مشاريع وشركات الاستثمار البحرية بينهما، ودعم التنمية البحرية الوطنية وأنشطة موانئها وعقد الاتفاقيات الخاصة ذات العلاقة بين البلدين.
٢. ان اكمال تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير سينعكس ايجاباً على التجارة الخارجية للعراق مع العالم.
٣. ان إتمام مشروع طريق التنمية (القناة الجافة)، سيصبح جزءاً مكماً لميناء الفاو وامراً ضرورياً لنجاحه، حيث أنه مشروع استراتيجي يربط موانئ العراق بشمال أوروبا عبر تركيا وسوريا والأردن.
٤. ان الطاقات الاستيعابية لميناء الفاو الكبير المقدرة بنحو (٦٦) مليون طن سنوياً للحاويات و(٣٣) مليون طن سنوياً حمولات متنوعة ليصل المجموع الى (٩٩) طن في السنة الهدف ٢٠٣٨، أي بما يعادل ستة اضعاف الطاقات الاستيعابية للموانئ الحالية.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

٥. سيحدث انشاء ميناء الفاو انتعاش للاقتصاد العراقي في حال تنفيذه وتشغيله حيث ستصل الإيرادات في نهاية المرحلة الثانية الى (٣,٧٠) مليارات دولار في عام ٢٠٢٧.
٦. ان انشاء منطقة ام قصر الحرة المقترحة سيعمل على تطوير البنى الأساسية لقطاع النقل لغرض تلبية حاجة الأسواق الخارجية من المنتجات المختلفة وسد الطلب المحلي من السلع الاستهلاكية التي تستورد من الخارج بكلف عالية، فضلاً عن استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في العراق مما سيؤثر ايجاباً على الميزان التجاري العراقي.

الهوامش:

- ¹ - امجد راضي حسن الزاهدي و حمدية شاكر مسلم، الأهمية الاقتصادية لإنشاء ميناء الفاو الكبير والارتباط بمبادرة الحزام والطريق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد ٧٣، ٢٠٢٢، ص ١٥١.
- ² - رسل حسن هادي، دور المنافذ البحرية في تعزيز قوة الدولة "ميناء الفاو الكبير انموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، العراق، ٢٠٢٤، ص ١٠٥.
- ³ - امجد راضي حسن الزاهدي و حمدية شاكر مسلم، المصدر نفسه، ص ١٥١.
- ⁴ - مالك دحام الجميلي، لمياء محسن الكناني، العلاقات العراقية - الكويتية واشكالية بناء ميناء مبارك، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات السياسية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص ٣٩.
- ⁵ - أمجد راضي حسن، الأهمية الاقتصادية لميناء الفاو وانعكاساته على واقع التنمية المستدامة في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٢١، ص ٧٦.
- ⁶ - نبيل جعفر عبدالرضا، حسين حيدر محمد، ميناء الفاو الكبير وتأثيراته الاقتصادية المحتملة، مجلة الاقتصادي الخليجي، جامعة البصرة، العراق، البصرة، العدد ٣٠، ٢٠١٦، ص ١٢١.
- ⁷ - رسل حسن هادي، دور المنافذ البحرية في تعزيز قوة الدولة "ميناء الفاو الكبير انموذجاً"، مصدر ذكر سابقاً، ص ١٣٦.
- *ترسيم الحدود: تعود المشكلة بين العراق والكويت الى العام ١٩٣٢ عندما طالبت بريطانيا العراقيين ترسيم الحدود مع الكويت في اطار التمهيد لحصول العراق على استقلاله من

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

الاحتلال البريطاني والانضمام لعصبة الأمم آنذاك. مر ملف ترسيم الحدود بمراحل ومنعطفات عديدة والتي ارتبطت في العادة بمشاكل وازمات منذ اعلان دولة الكويت ذلك والى يومنا هذا، وعلى الرغم من مرور ٣٣ عام على إسدال الستار على الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وبعد اكثر من ٢٠ عاماً على عودة العلاقات العراقية الكويتية الى طبيعتها بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ لا يزال ملف الحدود المشتركة بين البلدين يشكل عائقاً امام حل جميع الخلافات. وتعد المنطقة الواقعة بعد العلامة ١٦٢ البحرية نقطة خلاف كبير بين البلدين، لا سيما مع الخلاف العلني حول منطقة فشت العيج والاعتراض العراقي على التصرفات الكويتية. ينظر الى: راند الحامد، ترسيم الحدود بين العراق والكويت الخلفيات والمآلات، مقال نشر على الانترنت، الأناضول التحريرية، ٢٠٢٣\١٢\٨.

[https://www.aa.com.tr/ar/أخبار-تحليلية/ترسيم-الحدود-بين-العراق-والكويت-الخلفيات-](https://www.aa.com.tr/ar/أخبار-تحليلية/ترسيم-الحدود-بين-العراق-والكويت-الخلفيات-2965804/)

[المآلات-مقال-تحليلي/2965804/](https://www.aa.com.tr/ar/المآلات-مقال-تحليلي/2965804/)

8- حسين حيدر الجزائري، الأهمية الاقتصادية لميناء الفاو الكبير ومشروع القناة الجافة، بحث مشارك في وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير التحديات الاستراتيجية والأهمية المستقبلية، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠٢١، ص ٩١.

9- نبيل جعفر عبد الرضا، حسين حيدر محمد، ميناء الفاو الكبير وتأثيراته الاقتصادية المحتملة، ص ١٢١.

10- هدى احبيني عاشور، دور ميناء الفاو الكبير في التنمية الصناعية (الواقع والتحديات)، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد الرابع، العدد الثالث، ملحق، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠٢٢، ص ١٥٠١-١٥٠٣.

11- أمجد راضي حسن، الأهمية الاقتصادية لميناء الفاو وانعكاساته على واقع التنمية المستدامة في العراق، مصدر ذكر سابقاً، ص ٧٨.

12- فراس عباس هاشم، مشروع طريق التنمية العراقي: رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية جيوسياسية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، بغداد، ٢٠٢٤، ص ٣-٤.

13- حارث حسن، طريق التنمية في العراق: الشؤون الجيوسياسية، والرعية، والممرات الحدودية، دراسة صادرة عن مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، ٢٠٢٤\٥\٢١، لبنان، بيروت.

<https://carnegieendowment.org/research/2024/05/iraqs-development->

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق
م.م. ريا عبد الحسين مانع

road-geopolitics-rentierism-and-border-connectivity?lang=ar¢er=middle-east

14- محمد حسن عودة، الاثار التنموية المتوقعة لإنشاء ميناء الفاو الكبير وانعكاسات إنشاء ميناء مبارك، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٧٣، العراق، بغداد، ٢٠٢١، ص ٢٥٠.

15- حارث حسن، طريق التنمية في العراق: الشؤون الجيوسياسية، والريعية، والممرات الحدودية، مصدر ذكر سابقاً.

16- حيدر نعمة بخيت، طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق بغداد، ٢٠٢٣، ص ٢٠.

17- ibrahim aljabbri, dry canal project. Avalibal at the link.
<https://www.google.com/search?client=safari&rls=en&q=ibrahim+aljabbr+e+dry+chanl+project&ie=UTF->

18- فراس عباس هاشم، مشروع طريق التنمية العراقي: رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية جيوسياسية، مصدر ذكر سابقاً، ص ٧.

19- هدى احبيني عاشور البيضاني، دور ميناء الفاو الكبير في التنمية الصناعية (الواقع والتحديات)، مصدر ذكر سابقاً، ص ١٥١٠-١٥١١.

20- أمجد راضي حسن، الأهمية الاقتصادية لميناء الفاو وانعكاساته على واقع التنمية المستدامة في العراق، مصدر ذكر سابقاً، ص ١٠٤.

21- جاسم يونس الحريري، دور ميناء الفاو الكبير في التوازنات الدولية، وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير والاهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي بالتعاون مع الشركة العامة لموانئ العراق، البصرة، ٢٠٢١، ص ٢٥٩.

22- سعد عبيد السعيد، الابعاد الاقتصادية للربط السككي بين العراق والكويت ودور البدائل الوطنية (ميناء الفاو والقناة الجافة والربط مع مشروع الحزام والطريق انموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٦١، العراق، بغداد، ٢٠٢١، ص ١٠٢.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

23- نبيل جعفر عبد الرضا ، حسين حيدر محمد، ميناء الفاو الكبير وتأثيراته الاقتصادية المحتملة، مصدر ذكر سابقاً، ص 127-132.

24- نبيل جعفر عبد الرضا ، حسين حيدر محمد، المصدر نفسه، ص 139، 132.

25- باسمه كزار حسن، ميناء الفاو بين الواقع الفعلي والاستثمار المستقبلي، وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير والاهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي بالتعاون مع الشركة العامة لموانئ العراق، البصرة، 2021، ص 426-433.

26- رسل حسن هادي، دور المنافذ البحرية في تعزيز قوة الدولة "ميناء الفاو الكبير انموذجاً، مصدر ذكر سابقاً، ص 173-181.

27- حيدر علي حسين، امجد زين العابدين طعمة، ميناء الفاو الكبير: بين التوجهات العراقية والادراك الاستراتيجي الإقليمي، وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير والاهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي بالتعاون مع الشركة العامة لموانئ العراق، البصرة، 2021، ص 301.

المصادر:

1- أمجد راضي حسن ألزاهدي وحمدي شاكرا مسلم، الأهمية الاقتصادية لإنشاء ميناء الفاو الكبير والارتباط بمبادرة الحزام والطريق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 73، 2022.

2- أمجد راضي حسن، الأهمية الاقتصادية لميناء الفاو وانعكاساته على واقع التنمية المستدامة في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، 2021.

3- باسمه كزار حسن، ميناء الفاو بين الواقع الفعلي والاستثمار المستقبلي، وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير والاهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي بالتعاون مع الشركة العامة لموانئ العراق، البصرة، 2021.

4- جاسم يونس الحريري، دور ميناء الفاو الكبير في التوازنات الدولية، وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير والاهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي بالتعاون مع الشركة العامة لموانئ العراق، البصرة، 2021.

5- حارث حسن، طريق التنمية في العراق: الشؤون الجيوسياسية، والريعية، والممرات الحدودية، دراسة صادرة عن مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، 2024/5/21، لبنان، بيروت.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق

م.م. ريا عبد الحسين مانع

<https://carnegieendowment.org/research/2024/05/iraqs-development-road-geopolitics-rentierism-and-border-connectivity?lang=ar¢er=middle-east>

٦- حسين حيدر الجزائري، الأهمية الاقتصادية لميناء الفاو الكبير ومشروع القناة الجافة، بحث مشارك في وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير التحديات الاستراتيجية والأهمية المستقبلية، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠٢١.

٧- حيدر علي حسين، امجد زين العابدين طعمة، ميناء الفاو الكبير: بين التوجهات العراقية والادراك الاستراتيجي الإقليمي، وقائع مؤتمر ميناء الفاو الكبير والأهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي بالتعاون مع الشركة العامة لموانئ العراق، البصرة، ٢٠٢١.

٨- حيدر نعمة بخيت، طريق التنمية العراقي فرص تنمية واعدة وتحديات كبيرة، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق بغداد، ٢٠٢٣.

٩- رائد الحامد، ترسيم الحدود بين العراق والكويت الخلفيات والمآلات، مقال نشر على الانترنت، الأناضول التحريرية، ٢٠٢٣\١٢\٨.

١٠- رسل حسن هادي، دور المنافذ البحرية في تعزيز قوة الدولة "ميناء الفاو الكبير انموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، العراق، ٢٠٢٤.

١١- سعد عبيد السعدي، الابعاد الاقتصادية للربط السككي بين العراق والكويت ودور البدائل الوطنية (ميناء الفاو والقناة الجافة والربط مع مشروع الحزام والطريق انموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٦١، العراق، بغداد، ٢٠٢١.

١٢- فراس عباس هاشم، مشروع طريق التنمية العراقي: رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية جيوسياسية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، بغداد، ٢٠٢٤.

١٣- مالك دحام الجميلي، لمياء محسن الكناني، العلاقات العراقية - الكويتية واشكالية بناء ميناء مبارك، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات السياسية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

١٤- محمد حسن عودة، الاثار التنموية المتوقعة لإنشاء ميناء الفاو الكبير وانعكاسات إنشاء ميناء مبارك، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٧٣، العراق، بغداد، ٢٠٢١.

الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية لميناء الفاو الكبير في العراق
م.م. ريا عبد الحسين مانع

- ١٥- نبيل جعفر عبدالرضا، حسين حيدر محمد، ميناء الفاو الكبير وتأثيراته الاقتصادية المحتملة، مجلة الاقتصادي الخليجي، جامعة البصرة، العراق، البصرة، العدد ٣٠، ٢٠١٦.
- ١٦- هدى احبيني عاشور، دور ميناء الفاو الكبير في التنمية الصناعية (الواقع والتحديات)، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد الرابع، العدد الثالث، ملحق، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠٢٢.
- ١٧- <https://www.aa.com.tr/ar-الخلفيات-والمآلات-مقال-تحليلي/2965804> أخبار-تحليلية/ترسيم-الحدود-بين-العراق-والكويت-
- ١٨- [ibrahim aljabbr,dry canal project. Avalibal at the link https://www.google.com/search?client=safari&rls=en&q=ibrahim+aljabbr.e+dry+chanl+project&ie=UTF-](https://www.google.com/search?client=safari&rls=en&q=ibrahim+aljabbr.e+dry+chanl+project&ie=UTF-)